

٢) مجلس السماع والتعليق على الأربعين الإيمانية - المجلس

الثاني - فضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثاني من مجالس قراءتنا وتعليقنا على كتاب الأربعين الإيمانية حيث وقفنا على الحديث الرابع فنبداً على بركة - [00:00:05](#)

الله تبارك وتعالى ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا والحاضر وشيخنا وللمؤمنين - [00:00:24](#)

المؤمنات الاحياء منهم والاموات. قال المؤلف حفظه الله تعالى الحديث الرابع الوحي معجزة خالدة. عن ابي هريرة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من ما من ما من - [00:00:42](#)

من الانبياء نبي الا اعطي ما مثله امن عليه البشر. وانما كان الذي اوتيت وحيا او حاه الله اليه فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة. متفق عليه. هذا الحديث علاقته بالايمان - [00:01:02](#)

الدلالة على دليل رسالة النبي عليه الصلاة والسلام ما هو الدليل على ان النبي عليه الصلاة والسلام رسول من الله اعظم الادلة الدالة على نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو القرآن الكريم - [00:01:22](#)

وليتأمل الانسان في حال نفسه وانا اولكم قد درسنا سنين عديدة واعوام مديدة ومع ذلك لو طلب منا احد ان نكتب كلمة في صفحة واحدة في قضية من قضايا ما استطعنا - [00:01:48](#)

نتلكاً ونقدم ونؤخر ونشطب وهو عليه الصلاة والسلام امي مكث اربعين سنة ويعرفونه لقد لبثت فيكم عمرا من قبله افلا تعقلون لم يشارك في مسابقة خطابية ولا في مسابقة شعرية - [00:02:11](#)

ومع هذا يقول يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل لكم من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم - [00:02:37](#)

فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون اي فيلسوف يستطيع ان يتكلم بكلام مثل هذا في اية واحدة اي عالم اي كاتب اي قارئ اي خطيب اي شاعر يستطيع. لا احد - [00:02:59](#)

فهذا الوحي المنزل اية من ايات النبوة ولهذا قال جل وعلا ولم يكفهم انا انزلنا اليك الكتاب يتلى عليه. هذه كافية لمن كان له قلب او القى السمع وهو شيع - [00:03:21](#)

دليل النبوة نبينا صلى الله عليه وسلم القرآن وكانت ادلة الانبياء تكون وقتية فاذا مات النبي انتهى دليل نبوته الا بالسماع فمثلا لو قلنا لليهود ما دليل نبوة موسى عليه السلام؟ يقولون فلق البحر - [00:03:45](#)

طيب فلق البحر انتهى بموته لو قلنا للنصارى ما دليل نبوة عيسى عليه السلام يقولون يحيي الموتى باذن الله قل لها طيب لما رفع ولما ينزل لا يحيي الموتى اذا هذه - [00:04:13](#)

من الادلة العظيمة لما كانت رسالة النبي عليه الصلاة والسلام الى كافة الخلق كانت اياته باقية دلالة نبوته باقية ولا يرفع القرآن الا في اخر الزمان الى حين ذلك الوقت - [00:04:35](#)

من دلائل كونه من عند الله انه محفوظ فلا يستطيع احد ان يزيد فيه او ينقص بل لو زاد الامام لرد عليه الصبيان في الكتاتيب وهو

امام المسجد فكيف بالمنحرفين - 00:05:01

من دلائل آيات آية القرآن وكونه آية انه محفوظ في الصدور اي كتاب بهذا الحجم يمكن ان يحفظ لا نظير له على وجه الارض

والاعجب من هذا وهذا من دلائل النبوة من دلائل آيات القرآن - 00:05:25

انه يحفظه من لا يفهمه من يستطيع ان يحفظ مثلا روايات شكسبير وهي التي يتغنى بها الانجليز من حيث الفصاحة ومن حيث

الاسلوب ومن حيث البراعة ومن حيث رواية من يحفظها ممن لا يفهم الانجليزية صفر - 00:05:50

على وجه الارض بينما القرآن يحفظه الصيني والتركي والفارسي والهندي والسندي والامريكي والاسباني كلهم يحفظون القرآن وهم لا

يفهمونه بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وتسمية الوحي آية ودلالة تسمية شرعية - 00:06:10

وتسمية الوحي معجزة اصطلاحية وهل يجوز الصواب انه لا بأس به لان المقصود بان القرآن وحي معجز اسم فاعل. بمعنى بمعنى

اعجز الخلق عن الاتيان بمثله فانت تقول القرآن معجزة - 00:06:41

والتافه للمبالغة والوحي معجز ومعجزته فلا احد يستطيع ان يأتي بمثل هذا القرآن حتى فسحاء العرب مثل الوليد ابن المغيرة قد

ادركه الاسلام وهو شيخ كبير قد جاوز الخمسين ومات وقد جاوز الستين - 00:07:06

وكان اكثر من عشرين سنة محكما في مسابقات الشعر ومسابقات الخطابة في سوق عكاظ والمجنة وغير ذلك من مسابقات العرب

في الجاهلية محكم يقول هذا الشعر رقم واحد هذا الخطيب رقم واحد - 00:07:34

ومع هذا لما سمع القرآن قال يا قوم والله انكم لتعلمون ان هذا لا يخرج الا من الا من الله لكنه الكبر فالوحي معجزة خالدة باقية الى

قيام الساعة حجة على الخلق - 00:07:55

ولهذا قال جل وعلما ليندركم به ومن بلغ فالقرآن منذر وهذا الحديث فيه دلالة عظيمة ما من الانبياء نبي الا اعطي ما مثله امن عليه

البشر فيه دلالة لان اسلوب ما من الانبياء نبي الا - 00:08:18

اسلوب حصر يدل على ان كل نبي كان له آية ولهذا يخطى من يظن ان النبي من ليس معه آية والرسول معه آية وهذا الفارق لا

يستقيم بدلالة هذا الحديث - 00:08:46

ما من الانبياء نبي الا اعطي ما مثله امن عليه البشر الا اعطي ما يعني شيئا نكرة موصوفة الا اعطي ما شيئا ما مثله امن عليه البشر

مثله امن على البشر اي بقدره امن عليه البشر - 00:09:07

فان كانت كبيرة كفلق البحر وقلب العصا حية كان الاتباع كثيرون وان كان اكثر من ذلك كاحياء الموتى باذن الله والنفخ في صورة

تمثال من طين فيصبح طيرا باذن الله كان اهل الايمان اكثر - 00:09:35

بعيسى عليه السلام ثم قال عليه الصلاة والسلام وانما الواو هذه حالية تفيد ان الحال الذي بعد الواو اعظم من الحال الذي قبل الواو

وانما كان الذي اوتيت وحيا او حاه الله اليه - 00:09:59

لم يلتفت النبي عليه الصلاة والسلام الى الدلائل الاخرى والايات الاخرى من آيات النبوة وقد اوصلها البيهقي في دلائل النبوة وكذلك

غيره اوصلوها الى اكثر من اربعمائة آية من آيات نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:10:26

ومن اعظم آيات نبوته بعد القرآن اخلاقه صلوات ربي وسلامه عليه فان اخلاقه امر عظيم كل منصف ينظر اليه الا يؤمن ويده فما هذا

باخلاق السحر ولا هذا باخلاق الكذابين. حتى قال هرقل ما كان ليدع الكذب على الناس ويكذب على الله - 00:10:49

والاستبدال عقلي بخلقه صلوات ربي وسلامه عليه قال هل يغدر؟ قال لا. قال وهكذا الانبياء لا يغدرون استدلالا بخلاقه صلوات ربي

وسلامه عليه قال وانما كان الذي اوتيت وحيا او حاه الله اليه - 00:11:17

وهذا يشمل القرآن وشرحه السنة فان النظر الى السنة آية من آيات الله يعجب المرء كيف يتكلم رجل قد رعى الغنم امي لم يقرأ لم

يكتب نشأ في بادية بني سعد وترعرع فيه - 00:11:39

شعاب مكة بين الجبال والصخور كيف يتكلم بهذا الكلام الذي قال عنه عليه الصلاة والسلام اوتيت جوامع الكلم كلمات يسيرات

معانيها عظيمة هذا امر عظيم يقول او حاه الله اليه فارجو ان يكون اكثرهم تابعا يوم القيامة - 00:12:06

واكثر الشراح ان الذي عناه النبي عليه الصلاة والسلام بقوله وانما كان الذي اوتيت وحيا عن القرآن وذلك لانه المتحدى به وذلك لانه المتحدث ولا شك ان هذا المعنى صحيح لكن تبعية السنة للوحي جلية. فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة - [00:12:31](#)

وهو كذلك صلوات ربي وسلامه ابشروا يا اهل الاسلام فانكم ثمانون صفا من عشرين ومائة صف من صفوف اهل الجنة الله اكبر. هذا من فضل الله على هذه الامة ثلثا اهل الجنة من امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:12:59](#)

نعم احسن الله اليكم. الحديث الخامس البدء بالتوحيد عند الدعوة الى الله تعالى. عن ابن عباس رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله الله عنهما ان معاذ رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انك تأتي قوما من اهل الكتاب - [00:13:23](#)

آآ فدعهم الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض وعليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة. فإنهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة صدقة - [00:13:44](#)

تؤخذ من اغنيائهم فتغد. فتزد في فقرائهم. فان هم فانهم اطاعوك لي ذلك فاياك وجرائم اموالهم. واتقي دعوة المظلوم. فانه ليس بينها وبين الله حجاب. رواه البخاري ومسلم هذا لفظه - [00:14:04](#)

هذا الحديث دلالة على الايمان من جهة اهمية البداية بالدعوة الى التوحيد الواجب على طالب العلم ان يهتم اولا بالتوحيد بالايمان بتصحيح الاعتقاد ثم يبدأ يتعلم شئ من حفظ القرآن والسنة - [00:14:27](#)

ثم يبدأ يتعلم الات العلم النحو والصرف والبلاغة ثم يتعلم الفقه اصوله والحديث اصوله والتفسير واصوله وبذلك يكون قد اتى على العلوم العشر التي بعدها يصبح عالما في هذا الحديث البدء بالتوحيد عند الدعوة الى الله تعالى - [00:14:50](#)

وذلك لان الايمان والتوحيد اصل فلا ينفع خلق بلا ايمان ارايتم لو ان رجلا درس ونجح في جميع المواد الا الحساب يقولون له اعد السنة يا جماعة انا ناجح في كل المواد ليش اعيد السنة الدراسية؟ قال لا انت راسب في الحساب - [00:15:21](#)

ليش؟ قال الحساب مادة اساسية لو راسب في التربية البدنية ما يعيد السنة لو راسب في التربية الفنية ما يعيد السنة لانه مواد غير اساسية التوحيد اس الايمان اصل الايمان - [00:15:48](#)

اساس الايمان. ولذلك لابد ولذلك تنبهوا لو ان رجلا ذهب الى الصين وقال يا جماعة اريد ان اعمل محاضرة في احد نوادي لكرة القدم عن ايش قال اريد ان اعمل محاضرة عن الصدق - [00:16:09](#)

هم يجمعون له الناس يقولون جزاك الله خير مرهم بالصدق ما يقولون ولا لا لو قال لهم امرهم بعدم الخيانة في الامانة هم يجمعون له الناس يقولون تعال حياك لكن لو قال لهم اجمعوا للناس اقول لهم ان هذه الاصنام ما تنفع - [00:16:27](#)

وان المعبود بحق هو الله ينبذونه وينابذون ولا يقبلون كلامه ومن هنا تدرك ان دعوة الانبياء البداية بالتوحيد كما قال الله في القرآن الكريم. ولقد بعثنا في كل امة رسولا - [00:16:47](#)

ان اعبدوا الله يقول العلماء فلما قالوا لقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله دلن اول كلمة يقولها الرسول لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غير قاله نوح قاله ابراهيم قاله هود صالح وشعيب وموسى عليه السلام عيسى عليه السلام - [00:17:06](#)

ومحمد عليه الصلاة والسلام يقول جابر رضي الله عنه ام المؤمنين عائشة لما نزلت والرجز فاهجر وثيابك فطهر وامر بالتحذير من الشرك ونبذ فنزل قوله تعالى وانذر عاشرتك الاقربين جمعهم كلهم - [00:17:33](#)

قال يا عم يا فلان يا حارث ابن عبد المطلب ياالعباس ابن عبد المطلب اني امركم بكلمة لا اله الا الله هذه اصل القضية في هذا الحديث حديث ابن عباس الذي رواه البخاري ومسلم وهذا لفظ مسلم - [00:18:00](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام بعث معاذ بن جبل امام العلماء بعثه الى اليمن وقال انك تأتي قوما من اهل الكتاب الذين كانوا في اليمن اربعة اصناف اليهود ولهم الغلبة الدينية - [00:18:26](#)

والمجوس ولهم الغلبة الحكمية فكان الحكم بيده والنصارى وكانوا مستضعفين والعرب المشركين النبي عليه الصلاة والسلام لما علم ان الغلبة الدينية لاهل الكتاب نبهه الى ذلك قال انك تأتي قوما من اهل الكتاب - [00:18:50](#)

وهم اليهود والنصارى فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله فان قائل فان اليهود يقولون لا اله الا الله فما الداعي الى

دعوتهم الى لا اله الا الله - 00:19:17

يقول الداعي انه يدعوهم الى حقيقة لا اله الا الله وليس الى قول لا اله الا الله فهم يقولون لا اله الا الله والى اليوم اليهود يقولون لا اله الا الله - 00:19:33

اذا المعنى ادعوهم الى الشهادة شهادة مو الى قول بس والشهادة معناه الاقرار واليقين والقبول والالتزام لمعنى هذه الكلمة شهادة ان لا اله الا الله لا معبود حق الا الله. واني رسول الله - 00:19:46

وفي بعض الروايات والالفاظ وان محمدا رسول الله وهي ظميمة شهادة الرسالة ظميمة شهادة التوحيد وما وجه الضميمة لماذا نظم هذه الشهادة الى تلك لان الموحد حينما يقر ويقول اشهد ان لا اله الا الله - 00:20:08

مقتضى ذلك انه سيعبد الله كيف يعبد الله هنا تأتي ظميمة الشهادة اشهد ان محمدا رسول الله. فاعبدوا الله بما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان هما اطاعوك لذلك - 00:20:33

وهذا يسمى البداءة اهم فالهمم البداءة بالاهم فالمهم وهما نسيمه اليوم بالتردد فيتردد الانسان بطلب الاهم يعني ما هو معقول انسان ما يصلي وفي يده دخان يقول له طفي الدخان وهو ما يصلي. مره بالصلاة اولاً - 00:20:53

ثم اذا جابك لذلك بعد ذلك تأمره بالتبعيات الاخرى هذه من الاهمية بما كان الانسان يتعلم كيف يدعو قال فانهما طاعوا لذلك هنا الطاعة بمعنى الاذعان والقبول فان هما طاعوا لذلك اي قبلوا واذعنوا - 00:21:19

وقالوا نعم نقر لله بالتوحيد فعلا وقولا وعملا واعتقادا وللنبي عليه الصلاة والسلام بالرسالة فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم فيه دلالة على فضل الصلاة بعد التوحيد - 00:21:43

بعد الايمان وذلك لانه الركن الاعظم بعد التوحيد الصلاة وفي هذا الحديث وكان في العام التاسع وتوفي النبي عليه الصلاة والسلام في العام العاشر وكانت الصلاة قد افترضت في السنة - 00:22:08

العاشرة وقيل الحادية عشر من البعثة قديم فلما قال له ان الله افترض عليهم خمس صلوات معنى هذا الكلام ان الصلوات خمس لم يزد عن الخمس. لم تزد صلوات عن الخمس - 00:22:32

فمن قال ان هناك صلاة سادسة او سابعة فرض وواجب لا يستقيم قوله فان قال قائل لكنكم تقولون بفرضية صلاة العيدين فتكون الصلوات ست نقول لا لان فرضية صلاة عيدين ليس في كل يوم وليلة. الكلام في كل يوم وليلة - 00:22:50

فرضية العيدين في العام مرة وهذا شيء اخر فلو جاء انسان وقال صلاة الضحى فرض قلنا لا يصح لهذا الحديث. وهكذا لو جاء انسان وقال صلاة الوتر فرض. يقول لا يصح لهذا الحديث - 00:23:15

فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة والصدقة هنا بمعنى الزكاة. والاصل ان الصدقة في القرآن تأتي بمعنى الزكاة خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيتهم بها. هنا الصدقة المقصود بها الزكاة باتفاق المفسرين - 00:23:34

تؤخذ من اغنيائهم دل على ان من ليس بغني لا يؤخذ منه الصلابة الزكاة من هو الغني؟ الغني في الشرع من ملك نصابا الغني في الشرع مل من كنصاب مو بالغني اللي يملك بيت كما يظن بعض الناس. على هذا كانت الاعراب لا تلزمهم الزكاة. ما كان عندهم بيوت

كلهم بيوت شعر - 00:24:02

هذا كلام لا يستقيم اللي يقول انت شخص يقول عندي سبعين الف ثمانين الف محتفظ فيهم عشان بيشتري بيت يقول ما عليه زكاة هذا قول مرجوع ما قال به احد من الفقهاء المعتبرين - 00:24:29

يعني من معنى نصابا وحال عليه الحول وجب عليه الزكاة تؤخذ من اغنيائهم فتد في فقرائهم فتد في فقرها فيه دلالة على ان الزكاة لا تنقل الا اذا اغتنى اهل البلدة - 00:24:43

وعلى هذا عامة الفقهاء ان الزكاة لا تنقل من بلد الى بلدة اخرى الا في صورتين الاولى ان تكون حاجة ذلكم البلد اشد فجوزوا الناقل كما جاء في الحديث ان ابا موسى جاء بصدقات اهل البحرين الى المدينة - 00:25:00

وهذا نص في جواز النقل لوجود الحاج الصورة الثانية ان يكون النقل لعدم وجود فقراء في ذلكم البلد فيجوز نقله الى بلد اخر قال

فانهما طاعوك لذلك فايك وكرائم امالك وكرائم - 00:25:29

على الاغراء اي احذر كرائم اموالهم فهو منصوب على الاغراء احذر كرائم اموال لا يجوز للحاكم ولا للمصدق ان يأخذ احسن الاموال في الزكاة. وانما يأخذ الاوسط فلا يجحف في حق الفقير ولا يجحف في حق الغني - 00:25:52

فايك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم المظلوم هنا مطلق يشمل الكافر والمسلم فلا ينبغي للانسان ان يظلم لا كافرا ولا مسلمة لا مشركا ولا موحدا قال فانه ليس بينها وبين الله حجاب - 00:26:17

يعني انه لا يمنعه كفره او شركه او ظلمه او فسقه لا يمنعه من استجابة دعوته ما دام مظلوما اي في ظللمته فان قال قائل نرى بعض المظلومين لا يستجاب دعواتهم لا تستجاب - 00:26:47

يقول لا تستجاب لاحد سببين لوجود مانع منهم وذلك لانهم يتعدون ضربه رجل بكف قال الله يقطع ايديك. طيب انت زدت علي وضربك كف انت زدت عليه طلبت قطع الكف قطع الكف - 00:27:06

ضرب الكف فيه من حيث الشريعة فيه الحكومة التي نسميه الرضا اما قطع الكف ففيه نصف الدية. وبين هذا من هذا فان اراد المظلوم ان يكون مستجاب الدعوة. فلا يزد في دعوته - 00:27:26

لانه ان زاد يقول الله ياخذ ويأخذ عياله طيب وعياله ايش ذنبهم هذا الظلم انت وقعت في ظلم ثم تريد ان الله يستجاب لك ما يصير هذا السبب الاول السبب الثاني ان الاستجابة لا يلزم ان تكون فورية. قد تكون متأخر فان بني اسرائيل لما - 00:27:47

ظلمهم فرعون بذبح ابنائهم واستحياء نسائهم جلسوا اكثر من عشرين سنة وهو يفعل بهم هذه الافاعيل وموسى عليه السلام يقول لهم يا قومي استعينوا بالله واصبروا. بس ما عنده شيء الان - 00:28:11

يعمرهم بالاستعانة بالله والصبر والدعاء فان قال قائل لم لم يذكر في هذا الحديث الصوم ولم يذكر في هذا الحديث الحج فعنه جوابان الاول انه مفهوم بمعنى التدرج يعني انا بينت لك الان الف با تا كمل انت - 00:28:29

هذا هو احسن الاجوبة والا فالصوم فرض قد فرض في السنة الثانية مع الزكاة باتفاق المفسرين والمحدثين والمؤرخين والحج قد فرض في السنة السابعة او الثامنة على اختلاف بين اهل العلم - 00:28:56

وكان بعثة معاذ في السنة التاسعة فهو يعلم علم يقين فرضية الحج فالجواب الاول هو الاقرب الجواب الثاني يقولون ان الصوم والحج على ليس من واجبات القاضي وكان معاذ قاضيا واميرا - 00:29:17

الصوم والحج واجبات فردية وانما امره بالواجبات الجماعية. اظهار التوحيد اظهار الصلوات الخمس اظهار الزكاة ولكن الجواب الاول هو الاقرب. نعم احسن الله اليكم الحديث السادس مباني الاسلام واركانه عن عبد الله عن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله - 00:29:47

وعليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة والحج وصوم رمضان. متفق عليه علاقة هذا الحديث في الايمان انه يبين اصل الاسلام الذي هو اصل الايمان - 00:30:19

فالايمان ايها الاخوة اذا كان مساويا للاسلام فهذا هو الايمان الذي يسمى باصل الايمان واذا كان فوق الاسلام بدرجة فهذا هو الايمان الواجب واذا كان فوق الايمان الواجب بدرجة فهذا هو الايمان الكامل - 00:30:42

مرة ثانية عندنا اصل الايمان وعندنا الايمان الواجب وعندنا الايمان الكامل اصل الايمان يساوي الاسلام الايمان الواجب فوق مرتبة الاسلام الايمان الكامل فوق مرتبة الايمان اصل الاسلام يظهر بهذه الامور الخمسة - 00:31:05

ويتم بنيانه بهذه الامور الخمسة الايمان الواجب يتم بتحقيق اركان الايمان الستة الايمان الواجب يتم بتحقيق اركان الايمان الستة بالتحقيق ما هو بس بالاقرار واما الايمان الكامل فانما يتم باكمال المنذوبات الاسلامية والايمانية - 00:31:33

يتم بالمنذوبات الاسلامية بالاداب والاخلاق الاسلامية المنذوبة والمستحبة والنافلة فمن اراد ان يكون مثلا من اراد ان يتمثل باصل الاسلام فعليه ان يغير اهل الكفر والشرك فاهل الكفر يقولون مثلا - 00:32:06

ثالث ثلاثة هو يقول وما من اله الا اله واحد اهل الشرك يعبدون الله ويعبدون غير الله يقولون يا الله ويقولون يالات يا عزة فهو يقول

يا الله يا حي يا قيوم فقط - [00:32:31](#)

هذا اصل الاسلام اما الايمان الواجب فهو كل عمل من واجبات الايمان كل عمل من واجبات الايمان ومن واجبات الاسلام بمعنى كل فرض وواجب ليس اصلا ولا ركنا فهو من الايمان الواجب - [00:32:52](#)

اما الكمالات فهي المستحبات والمندوبات وقوله بني الاسلام على خمس تشبيهه بليغ لشيء في القلب بشيء محسوس مرئي في مقلة العين كيف تبني الايمان في قلبك انظر الى البنين كيف يبني؟ البنين يبني على اصل ارضية - [00:33:20](#)
هذا هو التوحيد وعلى عمود على الاقل الخيمة لا تبني الا على عمود على الاقل وهذا هو الصلاة وعلى كفا الاذى وعلى المال ما عندك مال كيف تبني؟ المال هذا هو الزكاة - [00:33:47](#)

كف لهذا هذا هو الصوم ثم الترميم والتشطيب النهائي هذا هو الحج وجاء اركان الاسلام على هذا المنوال مرتبا فلا يقبل من احد صلاة ولا زكاة ولا صوم ولا حج ما لم يكن عنده الاصل التوحيد - [00:34:10](#)
والصلاة والزكاة اختان فمن صلى وما زكى او زكى ولم يصلي لم يقبل منه واقيموا الصلاة واتوا الزكاة قد جاء هذا في القرآن الكريم في آيات كثيرة وهنا في هذا الحديث تقديم الحج على صوم رمضان - [00:34:36](#)

وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه تأخير الحج عن الصوم والمحفوظ والمحفوظ ان الحج فرض في اركان الاسلام بعد الاركان الاربعة بالاجماع هذا هو المحفوظ بالاجماع بغض النظر عن تقديمه لفظا او تأخيره - [00:35:00](#)
واما حديث ابي هريرة قال وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت وجاء في حديث ابن عمر ايضا تقديم الصوم على الزكاة في مواضع اخرى ولعله هو الاقرب. نعم احسن الله اليكم الحديث السابع وضح الدين عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه - [00:35:28](#)

وسلم يقول واهون نعمان باصبعيه الى اذنيه. ان الحلال بين وبينهما لا يعلمن كثيرا لا يعلمن كثير من الناس. فمن اتقى الشبهات فممن اتقى الشبهات استبرأ ولدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يراح حول الحمى يوشك ان يرتع فيه. الا وان لكل - [00:35:56](#)

حمى الا وان حمى الله محارمه. الا وان في الجسد مضغة. اذا صلحت صلح الجسد كله اذا فسدت فسد الجسد كله. الا وهي القلب. رواه البخاري ومسلم وهذا لفظه. جزاك الله خيرا - [00:36:26](#)

هذا الحديث علاقته بالايمان ان يبين وضوح الدين فالدين الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وبه يتم الاسلام والايمان والاحسان واضح لا اشكال ولهذا الذي يقول الناس اليوم يقول اكثر مسائل الدين اختلافية غير صحيحة - [00:36:45](#)
هذا غير صحيح مسلا مباني الاسلام اجماعية مباني الايمان اجماعية اكثر اركان الصلاة اجماعية اذا وبن الاختلاف؟ اختلاف في امور قليلة في الواجبات في المعاملات في مسائل من المندوبات والمستحبات - [00:37:14](#)

ولذلك ينبغي ان ننتبه ان الدين الذي به يصح الايمان ويتم الايمان واضح ما الذي يختلف فيه الناس اذا هو الذي يختلف فيه الناس اما ان يرجع الى كمالات الايمان واما ان يرجع الى هوى الناس. وهوى الناس لا عبرة به - [00:37:41](#)
باختلاف اهل الاهوى والبدع سمو اهل الاهواء لان اختلافهم راجع الى الهوى فهو يعلم ان هذا باطل لكن يتبعه لمنصب او جاه او شهوة او او الى اخره كما قال الله في القرآن - [00:38:07](#)

فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون فالجحد ما له دواء لانه يتبع هواه واضرب لكم مثال قد تجد طبيب مقتنع تمام الاقتناع ان التدخين مضر وهو اول من يدخن. طيب ليش يدخن؟ هوا - [00:38:26](#)
مهو قادر يتغلب على هواه هو ما يعلمن نعم يعلم يعني ان نظرت التدخين يا لين نظرت التدخين اذا لماذا يدخن؟ لا يستطيع الغلبة على الهوى وهكذا يوجد ناس غلبتهم اهوائهم في الدين - [00:38:50](#)

اما بسبب الغلو واما بسبب الجفاء فصار الدين امامهم على صورة من في عينه عشو فهو صار مثل الاعشاب يرى الدين بضبابية او كرجل بصير نظر الى نور الشمس فاصاب عينه شيء فصار لا يرى الاشياء الا - [00:39:09](#)

فعندما يأتي المبتدع وينظر الى القرآن الكريم نظرة بصيرته ويقدم بصيرته هكذا ويشخصها في القرآن دون الالتفات والنظر الى فهم النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة فيصاب بعمى في بصيرته بعد ذلك يظن الدين فيه غبش. اي مصيبة راجعة اليه هو -

[00:39:39](#)

ما هو راجع الى الشمس ولا راجع الى القرآن فالدين واضح وهذا الحديث يقول ان الحلال بين ان هذا من الفاظ التوكيد يعني تأكد تيقن ان الحلال بين منو ما يعرف ان الخنزير حرام - [00:40:07](#)

منو ما يعرف ان الكذب حرام؟ منو ما يعرف ان عقوق الوالدين حرام من ما يعرف ان الشرك حرام طيب يعرفون ان الشرك حرام ثم يقولون يا عيدروس المدد يا بدوي المدد طيب ليش - [00:40:26](#)

هو يعرف ان العقوق حرام. ثم يعق والديه. ليش هو طاعة للزوجة طاعة للام يعق اباه او العكس يعلم ان الكذب حرام. وان الغش حرام وان الاختلاس حرام. يكذب ويغش ويختلس. ليش؟ قال يا اخي حالي - [00:40:41](#)

بحال الناس ويعلم ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما مشتبهات يعني دل ان الاصل في الحلال البينونة والظهور والوظوح البينونة والظهور والوظوح بين بمعنى جلي وان الحرام بين يعني ظاهر - [00:41:08](#)

وبينهما مشتبهات مشتبهات بتقديم الشين على التاء معناها انها اشتبهت على بعض الناس وهذا الاشتباه ليس راجعا الى النص وانما راجع الى احوال النص راجعوا الى احوال الناس فهو رأى النص لكن لم يحق بمحيط النص - [00:41:38](#)

فوقع عنده الاشتباه مثلا يقرأ في القرآن الكريم وثيابك فطهر النص واضح وثيابك فطهر. فلما يقرأ في التفسير اي طهر قلبك من دنس الشرك يقول هذا شلون التفسير هذا؟ يقع في الاشتباه - [00:42:12](#)

ليش؟ لانه هو عندها اشتباه عن احوال النص النص لماذا نزل؟ ماذا كان العرب؟ اذا اطلقوا مثل هذه العبارة ماذا كانوا يقصدون؟ ما عنده علم فيقع في الاشتباه قال وبينهما مشتبهات - [00:42:38](#)

طبعاً امر مشتبه غير امر متشابه انتبه مشتبه اي ملبس متشابه ان يشبهوا الشيء الفلاني. يظنه كذلك وليس كذلك فانت تقول فلان شبه علي يعني ظننت فلان وهو ليس بفلان - [00:42:57](#)

ولا تقول فلان اشتبه علي ها فرق بين الامرين وبينهما مشتبهات اي ملتبسات طبعاً انا مشتبه ملتبس امر مشتبه يعني امر ملتبس وهذا يشبه هذا اي مثله او قريبه ففرق بين المشتبهات والمتشابهات - [00:43:25](#)

متشابهات يعني متماثلات والمشتبهات الملتبسة لا يعلمهن كثير من الناس كثير من الناس راجع الى العموم اي عامة الناس وفيه بدلالة مفهوم المخالفة يعلمه الخاصة من الناس وهم اهل العلم - [00:43:52](#)

كما قال الله في القرآن ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فالعالم يعلم لماذا العالم يعلم؟ لان العالم يعلم النص ويعلم محيط النص يعلم النص ويعلم سبب نزول النسل - [00:44:20](#)

يعلم النص ويعلم ناسخه منسوخه وعامه وخصوصه ومطلقه مقيدة قال فمن اتقى الشبهات ابتعد وقع فمن اتقى الشبهات استبرأ لديني واهلي استبرأ اي كأنه السين والتالي الطلع اي عندما يبتعد عن الشبهات - [00:44:41](#)

فانه يطلب البراءة لدينه وعرضه. فيسلم يقول انا ما اتولى هذا المنصب ليش؟ قال اذا توليت الناس تولوني بالسنتهم فهو يحافظ على عرضه مكان مشتبه يقول انا لا افعل هذا الفعل - [00:45:10](#)

لماذا لا تفعل هذا؟ قال هذا فعل مختلف فيه فان فعلته لعلي اقع في الحرام اذا فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه مثل حديث دع ما يريبك الى ما لا قريبك - [00:45:33](#)

الامر السهل الشيء اللي تشتري فيه اتركه مثل انسان عنده دشاثنين متأكد ان هذه الدشايشة عليها نجاسة بس مو متذكر غسلها ولا ما غسلها؟ الثاني متيقن ان ما عليها نجاسة. فياخذ اللي ما عليها نجاسة ويصلي استبرأ لدينه وعرضه - [00:45:51](#)

فابتعد عن الاشتباه ومن وقع في الشبهات وفي بعض الروايات ومن وقع في المشتبهات والشبهات وصف للمشتبه وقع في الحرام بالتبعية بايش؟ وقع في الحرام بالتبعية بالمعية بالخطوة بعد الخطوة - [00:46:14](#)

وهذا وهذا باب من ابواب الشيطان فاحذره فانه اولا يوقعك في المشتبه ثم يوقعك في الحرام البين قال كالأراعي وهذا مثال عجيب من النبي عليه الصلاة يرى حول الحمى يعني الحمى المكان المحمية. احنا عندنا في الكويت محمية الشيخ صباح - [00:46:42](#) فاذا جاء رجل واخذ غنيماته وجماله عند المحمية احتمال انه هو مو منتبه الجمال تدخل في المحمية احتمال كبير مثل انسان يروح يصيد ويدخل في محمية البحر يروح يصيد هو مو منتبه البحر جرفه حتى صار صيده في مكان المحمية - [00:47:10](#) هذا يقع الراعي راح حول الحمى يوشك ان يرتع فيه يرتع بمعنى ان غنيماته ها يرعى في ذلك المكان وهنا نسب الفعل اليه باعتبار انه الفاعل لجلب الغنم الى هذه الاماكن - [00:47:33](#) الا وهذا اداة تنبيه وتحذير الا اي فانتبهوا واحذروا وان لكل ملك حمى هذا هو حال الدنيا الملوك عندهم اماكن ممنوع التصوير ممنوع الاقتراب ممنوع كذا موجود في كل بلد - [00:47:53](#) في كل مملكة الاوان لكل ملك حمى الا احذروا وتنبهوا وان حمى الله محارم مم رحم الله محارم الامور المحرمة هي المحمية عند الله عز وجل فلا تقربوها الاوان في الجسد مضغة. تنبؤوا - [00:48:13](#) مضغة يعني قطعة لحم اذا صلحت صلح الجسد كله وهنا المقصود بهذه المضغة ما جاء تفسيره في الاخير واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب فان قال قائل القلب وظيفته - [00:48:37](#) في العيون المرئية والتجارب الطبية ضخوا الدم فكيف اذا صلح القلب صلح البدن كله واذا فسد فسد البدن كله نسأل اطباء انفسهم ونقول لهم اذا كان القلب سليما يصفي القلب بطريقة سليمة ويضخ القلب بطريقة سليمة. ويقبض الدم بطريقة سليمة. الا يكون الجسد قويا؟ فيقولون - [00:49:01](#) نقول اذا كان الامر كذلك فالعكس بالعكس واذا تقرر هذا فان في صلاح القلب صلاح للتعقل صلاح للتفكر صلاح للنظر صلاح للسمع صلاح للبصيرة التي لا ترى فانها مؤثرة هذه مسألة واضحة - [00:49:29](#) لكن مكابرة اطباء هداانا الله واياهم. نعم. احسن الله اليكم. الحديث طبعاً. نعم الحديث الثامن شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:49:58](#) الايمان الايمان بضع وسبعون او بضع وستون شعبة. فاخبرها قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان. رواه البخاري ومسلم ولف اللفظ له هذا الحديث دلالة على الايمان واضحة من حيث بيان ان الايمان شعب - [00:50:17](#) والشعب تفسير الشعب اصل كلمة الشعب جمع شعبة او شعبة اسمه جنس كورق وورقة وثمر وثمره شعبة وشعبة وتقول هذا شعب بني المطلب وهذا شعب بني شيبه واصل الشعبي الطريق بين الجبلين - [00:50:44](#) اذا معنى شعب الايمان اي الطرق الموصلة لكمال الايمان هذا معناه اجزاء الايمان التي اذا جمعتها جمعت الايمان هذا معنى شعب الايمان اجزائه طرقه الموصلة لكماله هذا معنى شعب الايمان - [00:51:14](#) لكن هنا شعب الايمان مضاف اليه والالفاظ اضافة الصفة اضافة الوصف اي الشعب التي توصف بانها من اعمال الايمان ومن الايمان هنا هذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال النبي عليه الصلاة والسلام الايمان بضع وسبعون - [00:51:39](#) او بضع وستون شعبة ظن بعض الشراح ان او شك من الراوي وليس الامر كذلك بل او ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو للتنوع فهو للتنمية. بمعنى ان هناك من يكون في قلبه بضع وسبعون شعبة - [00:52:09](#) وهناك من يكون في قلبه بضع وستون شعبة والحديث عن شعب الايمان الكاملة فدل الحديث على ان ادنى الكمال ادنى الكمال المستحب بضع وستون واعلى الكمال بضع وسبعون وهذا فيه تنصيص بمفهوم المخالفة ان من كان في قلبه من شعب الايمان اقل من بضع وستين فقد - [00:52:36](#) نقص ايمانه الكامل ودخل في مسألة الايمان الواجب ولهذا ينبغي للانسان ان يفتش قلبه ينظر الى قلبه ما هي شعب الايمان الموجودة في قلبه يعرف يحدث نفسه يحاسب نفسه يكون صادقا مع نفسه يقول انا - [00:53:12](#) صادق لا اكذب امين لا اخون كريم لست بخيلا وادي الزكاة اصوم اصلي يعد يعد اعمال الايمان الواجبة حتى يصل بضع وستين

فتطمئن قلبه والبضع بين الثلاث الى التسع - [00:53:36](#)

والمعنى الايمان بضع وسبعون اي تسع وسبعون على الاعلى او بضع وستون على الادنى ثلاث وستون. اذا ابدأ من ثلاثة وستين وانتهى الى تسعة وسبعين شعبة ثم هذه الشعب ليست بمنزلة واحدة - [00:53:58](#)

فهناك شعب من الشعاب ها يأتي فيه الغيث والمطر المدرار فيمكن ان يكون هذا الغيث الذي في هذا الشعب ان تسقي به فدادين من الاراضي ويمكن ان يكون هناك شعب لا يأتي به من المياه والامطار الا القطر والقطرات التي لا يكاد ان تسقي به الا نفسه - [00:54:19](#) الشعر وهناك من الشعاب ما هو بين ذلك اذا الشعاب متنوعة فشعب الايمان متنوعة افضلها من حيث اكتب افضلها من حيث الثمرة ومن حيث الاصل ومن حيث المعنى اذا افضلها من حيث الثمر - [00:54:47](#)

من حيث الاصل من حيث المعنى ومن حيث الثواب تأمل هذه الامور الاربعة. افضل شعب الايمان من حيث الثمرة من حيث الاصل من حيث المعنى من حيث الفضائل والثمرات لا اله الا الله - [00:55:14](#) لذلك لو دندنت حول هذه الكلمة طول عمرك لكنت تدندن حول افضل شعب الايمان ارايتم لو ان رجلا خير بين خمس شعاب او ثلاث شعاب احدها افضل الشعار ثمرة واصلا - [00:55:38](#)

ومعنى وثمارا وثوابا فسيختار ماذا اكثر اوقاته اين سيكون لكم الخيار افضلها قول لا اله الا الله وادناها يعني اقلها رتبة اقلها في شعب الايمان ثمرة اقلها في شعب الايمان ثوابا اقلها في شعب الايمان معنى - [00:55:59](#) اماطة الاذى عن الطريق هي امور الاربع قال والحياء شعبة من الايمان يعني بين هذه وتلك فلها فضائل ولها ثمرات ولها مدلول وهي في الاصل بين هذه وتلك فهو من الايمان - [00:56:36](#)

واماطة الاذى عن الطريق فعل ولا قول صح والحياء شعبة من الايمان فعل القلب نلاحظ ان هذا الحديث فيه التنصيص على ان شعب الايمان مقسمة من حيث المحل الى ثلاثة اقسام - [00:57:04](#) ما محله القلب كالحياء ويظهر اثره على الوجه وهو الخجع او الحمرة والصفرة وما محله العمل؟ الظاهر كاماطة الاذى عن الطريق ولا يتعدى المحل وما محله القول وهو اللفظ كلا اله الا الله - [00:57:26](#)

لكن له علاقة بالقلب وله علاقة بالعمل لانه اصله فدل الحديث بمنطوقه ان شعب الايمان قد تكون شعبة قلبية قد تكون شعبة قولية قد تكون شعبة عملية ظاهرة قد تكون الشعبة متضمنة للامور الثلاثة كالصلاة مثلا - [00:57:58](#) كالصوم مثلا كالزكاة مثلا كالحج مثلا هي من الشعب التي لها ارتباط اماكن الثلاثة كلها وايضا في هذا الحديث دل منطوقه ان شعب الايمان من حيث الحكم ثلاثة اقسام من حيث الحكم فرض لابد منه كقول لا اله الا الله - [00:58:25](#)

واجب كالحياء مندوب كاماطة الاذى عن الطريق. اذا شعب الايمان من حيث الحكم اما فرض واما مندوب واما واجب فرض لابد منه واجب يندب اليه ولكن ليس كالفرض لانه ليس اصلا - [00:58:55](#) ومندوب ومستحب فهذا الحديث علاقته بالايمان جلية من هذه النواحي. نعم. احسن الله اليكم. الحديث التاسع. الايمان افضل الاعمال. عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي العمل افضل؟ فقال الايمان بالله ورسوله قيل ثم - [00:59:17](#)

ماذا؟ قال الجهاد في سبيل الله. قيل ثم ماذا؟ قال حج مبرور. رواه البخاري ومسلم. هذا الحديث دلالة على الايمان وعلاقته بالايمان واضحة من جهة ان الايمان افضل الاعمال وكون الايمان افضل الاعمال لانه اصل الاعمال - [00:59:43](#) هذا واحد ولانه بوجوده تقبل الاعمال وبعدهم ترد الاعمال ولانه لا يمكن ادراك ثمرة عمل اخر الا بعد وجوده فهذه الحيثيات الثلاث انتبه لها يقول ابو هريرة رضي الله عنه - [01:00:10](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي العمل افضل قال ايمان بالله ورسوله في هذا السؤال وهذا الجواب التنصيص على ان الايمان عمل وهذا هو قول اهل السنة والجماعة. يقولون الايمان قول وعمل - [01:00:38](#) فكلمة الايمان عندهم يساوي القول والعمل سواء كان القول قلبيا انت احيانا جالس مسكر حلقك وقلبك يقول انا احب الله انا احب

رسول الله. انا احب الدين. احب القرآن هذا قول القلب - [01:01:00](#)

احيانا انت جالس تفكر والشفقتان مغلقتان والقلب يقول لك متى يحين الوقت ليدخل الجنة تشتاق لها. هذا قول القلب اما عمل القلب

الحب في الله والبغض في الله الخشية من الله - [01:01:21](#)

الرغبة فيما عند الله هذا عمل القلب اليقين عمل القلب العلم عملا قوي. وقول اللسان وعمل الجوارح هذا ظاهر اذا هذا الحديث نص

على ان الايمان عمل ايمان بالله ورسوله - [01:01:43](#)

ولذلك كان اول مأمور به اول مأمور به قولوا امنا بالله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله لانه به يسان الايمان وبه يسان اهل

الايمان ولولاه لضاع الايمان ولضاع اهل الايمان - [01:02:04](#)

قيل ثم ماذا؟ قال حج مبرور لماذا حج المبرور من من افضل الاعمال؟ لانه متضمن العمل ومتضمن الجهاد. فالحج جهاد لا شوكة فيه

كما في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليكم الحديث العاشر كمال الايمان موجب - [01:02:28](#)

نجاة ونقصانه عرض عرضة للعقوبة. العباد بن صامت رضي الله عنه وكان شهد بدرا. وهو احد النقباء ليلة العقبة ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال وحوله عصابة من اصحابه. بايعوني على - [01:02:53](#)

الا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم. ولا تأتوا ببهتان ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم

وارجلكم. وارجلكم ولا تعصوا في معروف. فمن وفى - [01:03:13](#)

منكم فاجره على الله. ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا فهو كفارة له. ومن اصاب من ذلك شيئا ومن اصاب من ذلك شيئا ثم

ستره الله فهو الى الله. ان ان شاء عفى عنه وان شاء عاقبه. فبايعناه على ذلك - [01:03:33](#)

متفق عليه. هذا الحديث علاقته بالايمان جلية من العنوان كمال الايمان موجب للنجاة ونقصانه عرضة للعقوق. الناس يوم القيامة

وفي الدنيا ثلاثة اقسام مشرك وكافر ظاهر ومؤمن تقي ظاهر وبين المشرك - [01:03:53](#)

الظاهر والكافر الظاهر هناك وبين المؤمن التقي هناك من هو من اهل الاسلام لكنه ظالم لنفسه او فاسق او فاجر الكمال كمال الايمان

المؤمن التقي هذا لابد ان تعتقد ان النجاة حاصلة له اقتداء. خلاص - [01:04:19](#)

ولذلك كل ما جاء في القرآن من ترتب الثواب انما هو معلق بالايمان الواجب معلق بايش؟ بالايمان الواجب الكامل ان المتقين في

جنات ونار ما قال ان المسلمين في جنات الولاء - [01:04:51](#)

لما جاي من المسلمين ذكر ما بعدها من المراتب. ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات. ترقى ترقى ترقى

حتى جاء والذاكرين الله كثيرا والذاكرات ذكر شعب كثيرة من شعب الاسلام والايمان ثم قال والذاكرين الله كثيرا والذاكرات -

[01:05:11](#)

اعد الله لهم مغفرة واجرا ولذلك الله سبحانه وتعالى رتب الثواب على اولئك هم المؤمنون حقا ورتب العقاب اولئك هم الكافرون حقا

وسكت عن جمع بين ايمان وظلم بين اسلام وفسق - [01:05:31](#)

ولذلك جاء في القرآن واخرون مرجون واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليه هذا الحديث

حديث عبادة ابن الصامت وكان شهد بدرا وهو احد النقباء ليلة العقبة - [01:05:53](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصابة من اصحابه العصابة يعني جماعة يزيدون عن العشرة يقال لهم عصابة وهذا

عصابة في في عرفهم غير العصابة في عرفنا ترى ها ما تفسرون العصابة في عرفكم - [01:06:11](#)

نعم بعد الاذان نكمل يعني اصاب الجماعة من الناس في لغة العرب وعرفهم وهي ليست العصابة في عرفنا اليوم قال بايعوني على الا

تشرکوا بالله شيئا هذه المبايعة معروفة عند العلماء ببيعة النساء - [01:06:31](#)

لأنها المنصوص عليها في اخر سورة الممتحنة. يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبائعنك على الا يشركن بالله شيء الى اخره لكن مبايعة

النساء كانت بعد السنة السادسة وبيعة العقبة ومضمون ما تم في هذه البيعة كان قبل الهجرة - [01:06:52](#)

بثلاث سنوات او بسنتين فرق عظيم لكن المظنون واحد بايعوني على الا تشرکوا بالله شيئا. فبدأ بالتوحيد نبذ الشرك احذر من الشرك

طيب قد يقول قائل انا ساحذر من الشرك - [01:07:16](#)

فاسأله سؤالاً وهل تعرفه؟ ما هو الشرك لابد ان تعرف الشرك لتحذر منه الانسان لا يمكن ان يحذر من شيء لا يعرفه فاعرف الشرك اكبره واصغره من حيث القسمة ثم اعرف الشرك من حيث المفردات - [01:07:36](#)

الشرك في الاستغاثة شرك في المحبة الشرك في الدعاء الشرك في الطاعة الشرك في اللوهية الشرك في الربوبية الشرك الاسمى والصفات لازم تعرف هذي كلها اعجب ان تعجب من اناس يزعمون البراءة من الشرك وهو لا يعرف الشرك - [01:07:58](#)

فهذا ما يمكن بايعوني على الا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا وهي معروفة سرقة ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم وكان الجاهليون قبل الاسلام يقتلون اولادهم البنات لسببين للعار وللفقير. والاولاد - [01:08:20](#)

يذبحونهم ويقتلونهم خشية الفقر ولا تأتون ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم فسر بتفسيرين كلاهما صحيح الاول لا تنسبوا الى انفسكم من ليس من اولادكم فتجعلونه بين احضانكم وتقولون هذا ابني وهو ليس ابنك. ابنا لك - [01:08:49](#)

وهذا يدخل فيه ايضاً من يكون له ولد من الزنا فينسبه الى نفسه لا يجوز هذا من من البهتان الذي يشتريه الانسان فان ولد الزنا ليس ولدا له والمعنى الثاني ولا تأتون ببهتان اي بكذب - [01:09:16](#)

يفترونه بين ايديكم اي في مستقبل ما تقدمون عليه من ايامكم ولذلك بين يدي الساعة اي لمستقبل الايام وقبل قيامها وارجلكم اي تكذبون وتفترون على شيء سابق قد مضى به القدم - [01:09:37](#)

والمعنى الاول هو المشهور ولا تعصوا في معروف يعني الامراء والحكام اذا امروكم بامر معروف لا يجوز لكم عصيان اوامرهم فمن وفى بالتخفيف فمن وصى بالتخفيف موفى وافق وصى اي اتى على وجه الكمال. اما وفى يعني اتى بالوعد والعهد - [01:10:00](#)

ولذلك قال الله ابراهيم الذي وصى مو وفى وفى يعني اتى على وجه الكمال بالوفاء واما الحديث فمن وفى منكم فاجرته على الله بمن التزم بهذه البيعة والمعاهدة بينه وبين الله - [01:10:29](#)

ومن اصاب من ذلك شيئاً من ذلك يرجع الى ما سبق او الى نظير ما سبق وهذا احسن ولذلك اتى ما قال من ذلكم قال من ذلك اي مما يشبه ذلك - [01:10:49](#)

فعوقب في الدنيا يعني عوجلته له العقوبة كمن سرق فقطعت يده او زنى فجلد ان كان غير محصن او رجم كان محصناً او عذر ان اتى ببهتان او عزر ان عصى في معروفه - [01:11:06](#)

فهو كفارة له دل على ان العقوبات المقدرة الشرعية والتعزيرات كفارات وهذا لا خلاف فيه بين اهل العلم دل على ان العقوبات المقدرة شرعا والتعزيرات كفارات ومن اصاب من ذلك شيئاً - [01:11:33](#)

ثم ستره الله اي بمعنى لم يعلم به احد الا الله عز وجل اخذ مالا خلسة لم يعلم به الا الله كذب لم يعلم به الا الله لم يترتب عليه شيء - [01:11:57](#)

من الحرام فهو الى الله ان شاء عسى عنه وان شاع عقبه لكن من المتقرب بدلالة النص والعقل ان الشرك لا يغفر فقلوه ومن اصاب من ذلك شيئاً راجع الى ما دون الشرك - [01:12:15](#)

الى ما هو نظير ما سبق عدا الشرك لان الشرك لا يغفره الله بنص القرآن ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قال ثم ستره الله فهو الى لانه سبحانه ستير - [01:12:42](#)

يحب الستر ستير ان الله ستير يحب او ستير يحب الستر ان شاء عفا عنه وان شاء عقبه كمظنون ايتي النساء قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [01:13:03](#)

فينبغي على الانسان يحذر قال فبايعناه على ذلك. فينبغي للمؤمن الذي يريد ان يحقق شعب الايمان الواجبة ان يتأكد من هذه الامور في نفسه نكتفي بهذا القدر ونكمل ان شاء الله في الغد الساعة السادسة من الحديث الحادي عشر وصلي اللهم وسلم على نبينا محمد

وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:13:23](#)

والحمد لله رب العالمين - [01:13:47](#)